كلية الآداب
قسم الاجتماع

مضامين التفاعل الاجتماعي للمدونات المصرية

(تحليل خطاب لعينة من مدونات الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١١ م)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب

إعداد

حمزة محمود حسين محمد

سكرتير تحرير المجلة العربية لعلم الاجتماع

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور
علي محمود أبو ليلة
أستاذ النظرية الاجتماعية
بجامعة عين شمس

الدكتورة
ماجدة السيد حافظ
مدرس علم الاجتماع
بجامعة عين شمس

٢٠١٥ م

كلية الآداب
قسم الاجتماع

صفحة العنوان

اسم الطالب : حمزة محمود حسين محمد

الدرجة العلمية: ماجستير

القسم التابع له: الاجتماع

اسم الكلية : الآداب

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج :

سنة المنح : ٢٠١٥

كلية الآداب

قسم الاجتماع

الإجـــــــــــازة

اســـــــم الطالب:حمزة محمود حسين محمد

عنوان الرسالة: مضامين التفاعل الاجتماعي للمـــدونات المـــصرية: تحليـــل خطاب لعينة من مدونات الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١١ م.

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير فى الاجتماع، بتقدير / ممتاز مع التوصية بطبع الرسالة على نفقة الجامعة وتبادلها مع الجامعات الأجنبية.

بعد استيفاء جميع المتطلبات

لجنة الحكم والمناقشة

الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
أ.د. على محمود أبو ليلة	**أستاذ**	
أ.د. أحمد عبد الله زايد	**أستاذ**	
أ.د. محمود عبد الحميد	**أستاذ**	

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٥

جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم الاجتماع

مستخلص الدراسة

شكلت المدونات واحدة من أهم التجمعات فى المجتمع الافتراضي نظرا لما تتمتع به من السمات التفاعلية، وهو ما كان له أثر فى توجيه البحث ناحية الكشف عن مضامين هذه التفاعلات عبر مجتمع المدونات المصرية. وذلك من خلال الكشف عن سمات النصوص في المجتمعات الافتراضي،التعرف على كم المضامين التى يبثها الخطاب الظاهرة والمستترة والتي يتم تبادلها بين أطراف هذا الخطاب،التعرف علي طبيعة مجتمع المدونات، والممارسات التى تتم بداخل المدونات، وما تعكسه تلك الممارسات من تشكيل للمكان العام والمجال العام على حد سواء.

تصنف الدراسة الحالية ضمن البحوث الوصفية، وذلك لما تقدمه من تناول الظاهرة بصورة أكثر تعمقا عن البحوث الاستطلاعية الكشفية، ولتحقيق ذلك اعتمد الدراسة على منهج تحليل الخطاب لما يمتلكه من أداوت ومناهج.

أهم نتائج البحث

١- ارتبطت الموضوعات التي تم طرحها في مجتمع المدونات بشكل واضح بالسياق الاجتماعي.

٢- طرحت الموضوعات فى مجتمع المدونات طبقا لمجالات ثلاثة هى الدولي والاقليمي والمحلي.

٣- كشفت الدراسة عن وجود نوعين من النصوص فى المجتمع المدوناتى النص المفتوح والنص المغلق، كما كشفت الدراسة أن النص المفتوح اعتمد على اللغة العامية فى الكتابة وقد استغرق خمسة أشكال من

الكلمات المفتاحية: المدونات، تحليل الخطاب، المجتمع الافتراضي، المجتمع المصري.

Abstract

The basic objective of the study is to disclose the contents that contents that occur during the process of interaction across the Egyptian blogosphere. It aims at analyzing the resulting relationships of this interaction that leads to its enrichment within the Egyptian blogging community

The study follows the descriptive approach. And used the discourse analysis method. The sample of the texts that were analyzed are 43 blog posts of the "Gabhet El-Tahyees ElShaabya" blog written by Nawara Negm, and 32 blog posts from Fahmi Huwaidi's blog..

On the cultural level, the study revealed that neologies have achieved the highest percentage of the used terms by 28.9%, followed by 25.3% of the Standard. Some texts mixed between the colloquial and the standard terms by 12.1%. A remarkable result is that 27.7% of the texts did not use colloquial, standard or scientific terms, while the percentage of using colloquial terms reached just 6.0%.

Key words:
Blogs, Discourse Analysis, Egyptian society

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة.	١-٤
الفصل الأول: قضية البحث ومفاهيم أساسية	**٥-٢٢**
أولا:قضية البحث.	٦
ثانيا: أهمية البحث.	١٠
ثالثا: أهداف البحث.	١١
رابعا: تساؤلات البحث.	١٢
خامسا: مفاهيم البحث.	١٣
الفصل الثاني: المدونات على ساحة المواقع الافتراضية	٢٣-٧٨
تمهيد.	٢٤
أولا: التفاعلات الاجتماعية داخل شبكة المعلومات الدولية.	٢٥
ثانيا: التفاعلات في مجتمع المدونات.	٤٢
ثالثا: موقع الدراسة الحالية على خريطة الدراسات السابقة.	٧٣
الفصل الثالث: الإطار النظري للدراسة	٧٩-١١٢
تمهيد.	٨٠
نحو عالم يتحول إلى مجتمع كوني.	٨٢
دور تكنولوجيا الاتصال في تشكيل المجتمع الدولي.	٨٨
دور العولمة في تراجع فاعلية الدولة.	٩٥
سلطة الفرد في تشكيل المجال العام.	١٠٢
المدونات.. قراءة في ضوء المقولات النظرية.	١١٠

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الرابع: المدونات وصور من التفاعل الاجتماعي	١١٣-١٤١
تمهيد.	١١٤
أولا: المدونات في نطاق المجتمع الافتراضي.	١١٤
ثانيا: عوامل ظهور المدونات.	١١٨
ثالثا: أخلاقيات وقواعد التدوين.	١٢٠
رابعا: أنواع المدونات.	١٢٤
خامسا: المدونات الديموقراطية الإلكترونية.	١٢٩
سادسا: هل تعتبر المدونات حركة اجتماعية؟	١٣٤
الفصل الخامس: ملامح المجتمع المصري في مرحلة التفاعل الثوري	١٤٢-١٧٣
تمهيد.	١٤٣
أولا: أوضاع الاستبعاد الاجتماعي في مصر قبل ثورة ٢٥ يناير.	١٤٥
ثانيا: نتائج سياسية الاستبعاد في المجتمع المصري.	١٤٧
ثالثا: سمات الشباب في فترة الثورة.	١٥١
رابعا: ثورة يناير وتداعياتها السياسية والاجتماعية.	١٥٢
خامسا: الاستجابة الجماهيرية لأحداث الثورة.	١٥٥
سادسا: حالة المصريين بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير.	١٥٦
سابعا: تشكيل الثورة للمجتمع المصري الجديد.	١٦٠
ثامنا: استخلاصًا من الثورة.	١٧٢
الفصل السادس: الإجراءات المنهجية	١٧٤-٢٠٣
أولا: نوع البحث.	١٧٦
ثانيا: منهج البحث.	١٧٦
ثالثا: أداة التحليل.	١٧٦
رابعا: اختيار عينة الدراسة.	١٧٨

الموضوع	رقم الصفحة
خامسًا: المفاهيم الإجرائية للدراسة.	١٨١
سادسا: نحو إطار نظري لتحليل المدونات.	١٨٢
١- النصوص وماهية تحليل الخطاب.	١٨٣
٢- أسس تحليل الخطاب.	١٨٧
٣- مناهج حول التحليل النصي للخطاب.	١٨٩
٤- السياق الاجتماعي للخطاب.	١٩١
٥- النص نتاج عوامل اجتماعية محددة.	١٩٤
٦- الخطاب والعلاقة بين المرسل والرسالة.	١٩٦
٧- القراءة النقدية للظواهر الاجتماعية.	١٩٧
٨- الخطوات الإجرائية للتحليل.	٢٠٠
الفصل السابع: صور التفاعل الاجتماعي في الخطاب المدوناتي	٢٠٤-٢٣٨
تمهيد.	٢٠٥
مستويات التحليل.	٢٠٦
أولاً: تحليل المدونات على المستوى الجزئي.	٢٠٨
مراحل التحليل في مدونة نوارة نجم.	٢٠٩
قراءة في مدار العناوين.	٢١٠
دور العناوين في قراءة السياق الاجتماعي.	٢١٤
أدوات بناء النص المفتوح.	٢١٨
أوجه التناص في خطاب النص المفتوح.	٢٢٤
الأيديولوجيا العامة لمدونة نورة نجم.	٢٢٥
ثانيا: التحليل في مدونة فهمي هويدي.	٢٢٩
قراءة في مدار العناوين.	٢٣١

الموضوع	رقم الصفحة
العناوين.. قراءة في السياق الاجتماعي.	٢٣٣
أدوات بناء النص المغلق.	٢٣٤
أوجه التناص في النص المغلق.	٢٣٥
الأيديولوجيا العامة لمدونة فهمي هويدي.	٢٣٦
الفصل الثامن: صور التفاعل الاجتماعي في الخطاب المدوناتي (استمرار)	٢٣٩-٢٧٠
تمهيد.	٢٤٠
السياق العام للنص.	٢٤٠
طريقة عرض النص.	٢٤٤
سمات عرض الفكر.	٢٥٢
غرض كتابة النص.	٢٥٦
دور المدون في النص.	٢٥٨
الإشارات الضمنية في النص.	٢٦٠
المصطلحات المشكلة للنص.	٢٦١
مسارات البرهنة.	٢٦٢
أطراف التفاعل.	٢٦٦
نتائج الدراسة: مناقشة ختامية	٢٧١-٢٩٠
تمهيد.	٢٧٢
بناء المكان العام في مجتمع المدونات.	٢٧٣
المدونات ساحة لتشكل المجال العام.	٢٧٦
المدونات أداة اجتماعية متعددة الأغراض.	٢٧٨
المتفاعلون في فضاء مجتمع المدونات.	٢٨٠
اللغة وثقافة مجتمع المدونات.	٢٨٢

الموضوع	رقم الصفحة
سمات ثقافية مضافة إلى اللغة.	٢٨٣
ملامح النص داخل مجتمع المدونات.	٢٨٥
السخرية أداة المقاومة في المجتمع المدوناتي.	٢٨٧
مسارات البرهنة والحالة الفكرية للمدونين في مجتمع المدونات.	٢٨٨
قائمة المراجع	٢٩١-٣٠٩
الـــــملاحـــــق	٣١٠-٣١٩
نموذج الدليل الاسترشادي للتحليل.	٣١١
ملخص باللغة العربية.	٣٢٠-٣٢٤
ملخص باللغة الإنجليزية.	١-٤

مقدمة:

قدم لنا عصر ما بعد الحداثة ثورة هائلة في عالم التكنولوجيا. فرضت علينا نوعًا جديدًا من أشكال التفاعل على المستوى الاجتماعي والثقافي والسياسي، كما فرضت طرقًا جديدة من التواصل على المستوى الفردي والجماعي، أدت إلى الهيمنة على سلوك الأفراد والجماعات بل والدول. لقد قادتنا هذه الوسائل التكنولوجية إلى سلب العديد من الوظائف التي كانت منوطةً بالأفراد والدول على حدٍّ سواء، فصارت مكانًا عامًا يتجمع فيه الأفراد، ولن أكون مغاليًا لو قلت إنها صارت ساحة لتفاعل شعوب بأكملها، ولعل ثورة الخامس والعشرين من يناير هي خير شاهد على الدور الذي لعبته الشبكات الاجتماعية في إثراء التفاعل وتزكية الفعل الاجتماعي. وتعد المدونات واحدة من تلك التجمعات التي أحدثت نقطة تحول منحت للأفراد أدوارًا، وأتاحت لهم أماكن ومنارات يراقبون بها مسيرة المجتمع وينقبون في أسراره، ويقبلون ما يدعم فكرة الحرية والحياة والمشاركة والمساهمة فيه، بعد أن كانوا مسيرين لا إرادة لهم ولا رأي ولا قدرة ولا اختيار. لقد قدمت لنا المدونات حالة فريدة مفعمة بالأحداث، ومليئة بالمشاهد التي تحمل مضامين قد تغير إدراكنا وكينونتنا في المجتمع المصري، لن أكون مبالغًا إذا قلت إنها رسمت وشكلت أحداثا فاعلة، بل أقول إنها شكلت بنية مجتمعية كاملةً، حملت سماتٍ وملامحَ خاصة استقتها من تشكلها في مجتمع افتراضي أكبر اعتمد في تشكلهً على بنية مجتمع عالمي وثقافة كونية.

وتعكس لنا قضية الدراسة الأهمية التي يمكن من خلالها التعرف على موقف الدراسة الراهنة، وهنا تبرز أهمية الدراسة في أنها خطوةٌ مهمة تجاه فهم بنية مجتمع المعلومات، والعمل على إحداث تنمية حقيقية تمكننا من تذليل التكنولوجيا لصالح مجتمعاتنا، كما يمثل هذا النوع من الدراسات أيضًا مدخلاً مغايرًا عن المدخل الصناعي التقليدي، حيث نتمكن من استكشاف مدخل اجتماعي آخر يوضح الأبعاد المعقدة التي طرحها هذا الواقع، ولن يتسنى لنا ذلك إلا من خلال التفهم العميق للتفاعل بين كافة الأطراف داخل مجتمعاتنا. وهو ما ينعكس على أهمية دراسة المدونات وما أحدثته أو ساهمت في إحداثه من ميل انفجاري في بنية المجتمع المصري. بل تعد أيضًا واحدةً من الروافد التي ساهمت في تحريك المجتمع وجعله أكثر تحررا بدون أن يكون هناك سقف للحريات، وذلك في عصر سياسات دولة غاشمة.

كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن المضامين التي تجري أثناء عملية التفاعل، وما نتج عن هذا التفاعل من علاقات أثرت في عملية التفاعل داخل

مجتمع المدونات المصري بشكل عام، وتهدف الدراسة أيضا إلى الكشف عن أطراف التفاعل داخل مجتمع المدونات المصرية، والتعرف على مضامين الخطاب في مجتمع المدونات، ورصد المجالات التي يدور حولها خطاب المدونات: (سياسية، اجتماعية، دينية، اقتصادية)، كذلك التعرف على إذا ما كانت المدونات المصرية حلقة في سلسلة كونية منتشرة حول العالم تحمل نفس الخصائص العالمية وتستخدم الأساليب التكنولوجية نفسها والأغراض التي يقدمها المجتمع الافتراضي، مما يجعل المدونات خطوة نحو الثقافة الكونية، إذا ما اعتبرنا أنها تقدم خطابًا عالميا لا يقتصر على المجتمع الذي ظهرت فيه، بل على العكس قد تتدخل فيه أطراف عالمية أخرى، مثل: طبيعة مجتمع المدونات، والممارسات التي تتم بداخل المدونات، وما تعكسه تلك الممارسات من تشكيل للمكان العام والمجال العام على حد سواء، وهو ما قاد الدراسة إلى طرح عدد من التساؤلات التي يكمن في الإجابة عنها التعرف على أبعاد موضوع الدراسة.

وحول أسلوب الدراسة تندرج الدراسة الحالية -وذلك طبقا لطبيعة الموضوع وطبيعة المنهج المستخدم- تحت البحوث الكيفية، التي تسعى إلى وصف وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات المعطاة. وقد دل أسلوب الدراسة بجلاء على المنهج المستخدم بما يعكس العلاقة بينهما، وهو ما يؤكد على أنه المنهج الأليق بالدراسات الكيفية، حيث اعتمدت الدراسة على منهج تحليل الخطاب. وقد تم ذلك في ضوء الاعتماد على إطار تحليلي تناول عدة قضايا نظرية تتشكل في ضوئها بنية تحليل الخطاب، وقد دار هذا الإطار حول النصوص وعلاقتها بتحليل الخطاب، ثم سرد للأسس التي ينبني عليها تحليل الخطاب، ثم عرّج الإطار التحليلي على العلاقة المهمة بين الخطاب والسياق الاجتماعي بوصفه منتجًا في بيئة اجتماعية، وأكد على علاقة التبادل بينهما. وأشار الإطار أيضا إلى أن قراءة الخطاب بمثابة قراءة نقدية للظواهر الاجتماعية نفسها، وأشار إلى أن هذا الإطار وذاك التحليل يتم كل منهما في ضوء مقاربات واستراتيجيات تدخل ضمن أدوات يقدمها منهج تحليل الخطاب في تفسيره للظواهر المجتمعية. وذلك على عينة من مدونات وصل عددها إلى (٤٣) تدوينة لمدونة نوارة نجم، و(٣٢) لمدونة الأستاذ فهمي هويدي، وهما المدونتان اللتان تم سحبهما من مجتمع المدونات المصري. وفى سبيل إيضاح بنية البحث نوضح أنها قامت على تسعة فصول نعرضها فيما يأتي:

تعرض الفصل الأول بعنوان: "قضية البحث ومفاهيم أساسية" لعدد من المحاور التي بدأت بمشكلة الدراسة، ثم أهمية البحث، والتي انبثقت عنها

مجموعة من الأهداف، وكان من المنطقي أن يكون هناك عدد من التساؤلات التي تجيب وتحقق تلك الأهداف، واختتم الفصل باستعراض مفهومين أساسيين دارت حولهما الدراسة، وهما مفهوم المدونات ومفهوم التفاعل.

وانتقل البحث بعد ذلك إلى قضية أخرى لا تقل أهمية عن الفصل السابق، حيث أجرى الباحث استعراضًا للتراث النظري، وكان ذلك في فصل بعنوان: "المدونات على ساحة المواقع الافتراضية"، ودار هذا الفصل حول ثلاثة محاور، الأول منها اهتم برصد التفاعلات الاجتماعية داخل شبكة المعلومات الدولية بشكل عام، ثم انتقل إلى رصد التفاعلات التي تحدث في مجتمع المدونات بشكل خاص. واختتم الفصل بمحور حول موقف البحث الحالي من التراث النظري السابق عليه.

وتعرض الفصل الثالث من البحث للمقاربات النظرية التي كانت بمثابة موجه للباحث وحمل هذا الفصل عنوان: "الإطار النظري للدراسة"، وفيه تم استعراض عدد من المقاربات النظرية التي تسهم في فهم مجتمع المدونات، ودار حول أربعة مقاربات؛ الأولى نحو عالم يتحول إلى مجتمع كوني، وانتقل بعد ذلك الى المقاربة الأخري التي تفسر وتوضح المجتمع الذي فعّل مفهوم الكونية وكان عنوان تلك المقاربة دور تكنولوجيا الاتصال في تشكيل المجتمع الدولي، ثم رصد بعد ذلك لمقاربة نظرية ترصد الآثار المترتبة على انتشار هذا المجتمع الدولي الجديد، حيث دور المجتمع الدولي في تراجع فاعلية الدولة، وما أحدثه ذلك من أثر على سلطة الفرد في تشكيل المجال العام، ثم اختتم الفصل بتوصيف ظاهرة المدونات على ضوء المقاربات النظرية السابقة.

وجاء الفصل الرابع بعنوان: "المدونات وصور من التفاعل الاجتماعي"، وبعد أن مهد الباحث للفصل بدأ الفصل بتأريخ ظهور المدونات في نطاق المجتمع الافتراضي، وعرجنا على العوامل التي أدت إلى ظهور المدونات، ثم حاول الباحث إبراز بعض من أخلاقيات التدوين وقواعده، وأنواعه، ثم تناول الفصل بعضًا من صور التفاعل التي حدثت بسبب ظهور المدونات في ساحة المجتمع الافتراضي كعلاقتها بقضية مهمة تعكس العلاقة بين المدونات والديمقراطية، ثم اختتم الفصل بواحدة من تساؤلات التي طرحتها الدراسة، وهي: هل تعتبر المدونات حركة اجتماعية؟ وهو ما أجابت عنه المناقشة النظرية، من أنها وسيط تفاعلي يشكل بلا شك حركة اجتماعية ذات طابع إلكتروني.

ثم تعرض الفصل الخامس من الدراسة لـــ "ملامح المجتمع المصري في مرحلة التفاعل الثوري" باعتبارها الفترة المعبرة عن السياق الاجتماعي الذي دار

فيه التفاعل بين أطراف الخطاب، وأنتج الخطاب نفسه، من خلال عدد من المحاور؛ حيث بدأ بأوضاع الاستبعاد الاجتماعي في مصر قبل ثورة ٢٥ يناير، ثم نتائج سياسة هذا الاستبعاد في المجتمع المصري، ونظرًا لأهميتها ودورها المحوري والأساسي في فترة الدراسة رصد الفصل لـــ (سمات الشباب في تلك الفترة)، أي: ثورة يناير وتداعياتها السياسية والاجتماعية، ثم رصد لـــ (ردة فعل المصريين أثناء الثورة)، وعدد سمات المصريين بعد أحداث الخامس والعشرين من يناير، مما قاد الباحث إلى القول بأن هناك مجتمعًا ثوريًّا جديدًا تشكل أو قل: (يتشكل).

واستعرض الفصل السادس قضية محورية وأصيلة في البحث تهتم بـــ "الإجراءات المنهجية" التي اعتمد عليها البحث وجاءت فيه عدة محاور كالتالي: نوع البحث، ثم منهجه، ووصف أداة التحليل، ثم عرض الفصل لإطار نظري في التحليل -أرجو أن يكون إطارا شاملاً-، ثم اختتم الفصل بعدد من الخطوات الإجرائية التي انتهجها الباحث في إجراء التحليل.

وجاء الفصل السابع بعنوان: "صور التفاعل الاجتماعي في الخطاب المدوناتي"، والفصل الثامن بعنوان: "صور التفاعل الاجتماعي في الخطاب المدوناتي... استمرار"، والفصل التاسع بمثابة مناقشة ختامية لما تم التوصل إليه من نتائج في الفصلين السابقين. وجاءت الملاحق في ختام الدراسة، واشتملت على استمارة التحليل وقائمة المراجع وملخصين أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنجليزية.

الفصل الأول
قضية البحث ومفاهيم أساسية

تمهيد.
أولا: مشكلة البحث.
ثانيا: أهمية البحث.
ثالثا: أهداف البحث.
رابعا: تساؤلات البحث.
خامسا: مفاهيم البحث.